

لسان العرب

(ححب) الحَـبِـدُ حَبَةٌ والحَـبِـدُ حَبٌّ جَرِيٌّ الماءِ قَلِيلًا قَلِيلًا والحَـبِـدُ حَبَةٌ الضَّعْفُ والحَـبِـدُ حَبٌّ الصَّغِيرُ في قَدْرٍ والحَـبِـدُ حَبٌّ الصَّغِيرُ الجِـسْمِ المُتَدَاخِلُ العِظَامِ وَبِهِمَا سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبِيبًا والحَـبِـدُ حَبِيٌّ الصَّغِيرُ الجِـسْمِ والحَـبِـدُ حَبٌّ والحَـبِـدُ حَبِيٌّ مِنَ الغُلَامِ وَالْإِبِلِ الضَّئِيلُ الجِـسْمِ وَقِيلَ الصَّغِيرُ والمُحَبِّدُ حَبٌّ السَّيِّئُ الغِـذَاءِ وَفِي المِثْلِ (2) .

(2) قوله « وفي المثل إلخ » عبارة التهذيب وفي المثل أهلكت إلخ وعبارة المحكم وقال بعض العرب لآخر أهلكت إلخ جمع المؤلف بينهما) قال بعضُ العرب لآخر أَهْلَكَتَ مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِيًا وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبِـدُ حَبَةٍ أَي مَهَارِيْلَ الأَزْهَرِي يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ المَزْرُوعَةِ عَلَى المِتْلَافِ لِجَمَالِهِ قَالَ والحَـبِـدُ حَبَةٌ تَقَعُ مَوْقِعَ الجَمَاعَةِ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ إِبِلٌ حَبِـدُ حَبَةٍ مَهَارِيْلُ والحَـبِـدُ حَبَةٌ سَوْقُ الإِبِلِ وَحَبِـدُ حَبَةٍ النَارِ اتَّقَادُهَا [ص 297] والحَبِـدُ حَبٌّ بِالفَتْحِ الصَّغَارُ الوَاحِدُ حَبِـدُ حَبٌّ قَالَ حَبِيبُ بَنِ عَبْدِاللهِ الهُذَلِيُّ وَهُوَ الأَعْلَمُ .

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ... عَلَى المُقَرَّرَةِ الحَبِـدُ حَبٌّ .
الجوهري يعني بالمُقَرَّرَةِ الجِبَالِ التي يَدُ نُوُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ ابْنُ بَرِي
المُقَرَّرَةُ إِكَامٌ صِغَارٌ مُقْتَرَنَةٌ وَدَلَجِي فَاعِلٌ بِفِعْلِ ذَكَرَهُ قَبْلَ البَيْتِ وَهُوَ .
وَبِجَانِبِي نَعْمَانٌ قَوْلٌ ... تٌ أَلَنْ يُبْدِلَ غَنِي مَآرِبٌ .
وَدَلَجِي فَاعِلٌ يُبْدِلُ غَنِي قَالَ السُّكْرِيُّ الحَبِـدُ حَبٌّ السَّرِيعَةُ الخَفِيفَةُ قَالَ يَصِفُ
جِبَالًا كَأَنَّهَا قُرْنَتٌ لِيَتَقَارُبَ بِهَا وَنَارُ الحَبِـدِ حَبٌّ مَا اقْتَدَحَ مِنْ شَرَرِ النَارِ فِي
الهَوَاءِ مِنْ تَصَادُمِ الحِجَارَةِ وَحَبِـدُ حَبَةٍ اتَّقَادُهَا وَقِيلَ الحَبِـدُ حَبٌّ ذُبَابٌ
يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ نَارٌ لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّجَّاحِ قَالَ النَابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ .
تَقْدُ السُّلُوقِيَّ المُضَاعَفَ نَسَجُهُ ... وَتُوقِدُ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الحَبِـدِ حَبٌّ .

وفي الصحاح ويوقدون بالصُّفَّاحِ والسُّلُوقِيَّ الدُّرْعُ المَنْسُوبَةُ إِلَى
سَلُوقِ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ وَالصُّفَّاحِ الحَجَرُ العَرِيضُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ نَارُ حَبِـدِ نَارٍ
أَبِي حَبِـدِ الشَّرَرُ الذي يَسْقُطُ مِنَ النَّارِ قَالَ النَابِغَةُ .
أَلَا إِنَّمَا نِيرَانٌ قَيْسٌ إِذَا شَتَّوْا ... لِطَارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الحَبِـدِ حَبٌّ .

قال الجوهري وربما قالوا نارُ أبي حُباحِبٍ وهو ذُبابٌ يَطِيرُ بالليل كأنه نارُ
قال الكُمَيْتُ ووصف السيوف .

يَرَى الرَّأْوُونَ بالشَّفَرَاتِ مِنْهَا ... كَنَارِ أَبِي حُباحِبٍ وَالطُّبَيْيِنَا .
وَإِنَّمَا تَرَكَ الكُمَيْتُ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ حُباحِبَ اسماً لِمَوْنَتِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
لَا يُعْرَفُ حُباحِبٌ وَلَا أَبُو حُباحِبٍ وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئاً قَالَ وَيَزْعُمُ
قَوْمٌ أَنَّهُ الْيَرَاعُ وَالْيَرَاعُ فَرَّاشَةٌ إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَشْكُ مَنْ لَمْ
يَعْرِفْهَا أَنزَّهَا شَرَرَةٌ طَارَتْ عَنِ نَارِ أَبِي طَالِبٍ يَحْكِي عَنِ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْحُباحِبَ
طَائِرٌ أَطْوَلُ مِنَ الذُّبَابِ فِي دِقَّةِ يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ كَأَنَّهُ شَرَارَةٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا مَعْرُوفٌ وَقَوْلُهُ .

يَذُرُّ رِينَ جَنْدَلٍ حَائِرٍ لِحُجْنُوبِهَا ... فَكَأَنَّهَا تَذُكِّي سَنَابِكِهَا الْحُبَا .
إِنَّمَا أَرَادَ الْحُباحِبَ أَيَّ نَارِ الْحُباحِبِ يَقُولُ تَصْيِبُ بِالْحَصَى فِي جَرِّهَا
حُجْنُوبِهَا الْفَرَسَاءُ يُقَالُ لِلخَيْلِ إِذَا أَوْرَتْ النَّارَ بِحَوَافِرِهَا هِيَ نَارُ الْحُباحِبِ
وَقِيلَ كَانَ أَبُو حُباحِبٍ مِنْ مُحَارِبِ خَمَفَةَ وَكَانَ بَخِيلاً فَكَانَ لَا يُوقِدُ نَارَهُ
إِلَّا بِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لثَلَا تُرَى وَقِيلَ اسْمُهُ حُباحِبٌ فَضُرِبَ بِنَارِهِ الْمَثَلُ لِأَنَّهُ
كَانَ لَا يُوقِدُ إِلَّا نَاراً ضَعِيفَةً مَخَافَةَ الضَّيْفَانِ فَقَالُوا نَارُ الْحُباحِبِ لِمَا
تَقْدَحُهُ الخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا وَاشْتَقَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَارَ الْحُباحِبِ مِنَ الْحَيْحِيَّةِ
الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ وَرُبَّمَا جَعَلُوا الْحُباحِبَ اسماً لِتِلْكَ النَّارِ قَالَ الْكُتَيْبِيُّ .
مَا بِالْ سَهْمِي يُوقِدُ الْحُباحِبَا ؟ ... قَدْ كُنْتُ أَرُجُو أَن يَكُونَ صَائِباً .
[ص 298] وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ الْحُباحِبُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
النَّاسِ فِي خَلِّ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَاراً بِلَايِلٍ إِلَّا
ضَعِيفَةً فَإِذَا انْتَبَهَ مِنْتَبِهِ لِيَقْتَبِسَ مِنْهَا أَطْفَاءً فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتْ
الْخَيْلُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الْحُباحِبِ وَأُمُّ حُباحِبٍ دُوَيْبَّةٌ
مِثْلُ الْجُنْدَبِ تَطِيرُ صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ رَقْطَاءُ بِرَقْطَاءُ صُفْرَةٌ وَخَضْرَةٌ وَيَقُولُونَ
إِذَا رَأَوْهَا أَخْرَجِي بُرْدِي أَيْ حُباحِبٍ فَتَنْشُرُ جَنَادِيَهَا وَهِيَ مُزَيَّيْنَانِ
بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ وَحَبَابُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ النَّابِغَةُ .

فَسَافَانِ فَالْحُرَّانِ فَالصَّبْنَعُ فَالرَّجَا ... فَجَنَابِ حِمِّي فَالْخَانِقَانِ فَحَبَابُ

وَحُباحِبُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ .

لَقَدَهُ أَهْدَتْ حُبَابَةٌ بِنْتُ جَلِّ ... لِأَهْلِ حُباحِبِ حَيْلاً طَوِيلاً .

اللَّحْيَانِي حَبِيبَةٌ بِالْجَمَلِ حَبِيباً وَحَوَّيْتُ بِهِ تَحْوِيلاً إِذَا قَلْتُ لَهُ

حَوِّبِ حَوِّبِ وَهُوَ زَجْرٌ